Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الشباب في زمن الرقمنة: قيم مهددة وانحرافات متجددة رؤية اجتماعية

م.م. رئام محسن عبد السادة [1](*) أ.د. حمدان رمضان محمد [2]
(1) الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب، قسم الانثروبولوجيا والاجتماع، بغداد، العراق
(2) جامعة الموصل/ كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، الموصل، العراق
(*) الكاتب المسؤول: reammohsen@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يشهد العصر الرقمي تحولات جذرية في أنماط الحياة والسلوك الاجتماعي للشباب، حيث أفرزت التكنولوجيا الرقمية والفضاءات الافتراضية مجموعة من التحديات القيمية والسلوكية التي تهدد استقرار المجتمع، وبناء على ذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الرقمنة على القيم الاجتماعية لدى الشباب ورصد أشكال الانحرافات المستجدة التي نتجت عن الانخراط المفرط في العالم الافتراضي؟.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستعيناً بأدبيات علم الاجتماع والدراسات الإعلامية الحديثة، وتشير استنتاجات البحث إلى أن الشباب في زمن الرقمنة يواجهون حالة من "ازدواجية الهوية"، وتهديدات مباشرة للمنظومة القيمية، تتجسد في أشكال جديدة من الانحرافات مثل الإدمان الرقمي، التنمر الإلكتروني، والجرائم السيبرانية، يخلص البحث إلى ضرورة تعزيز التربية الرقمية ونشر الوعي الاجتماعي للحد من هذه الانحرافات.

الكلمات المفتاحية: الشباب ، الانحراف، الرقمنة , القيم , الهوية

Youth in the Age of Digitalization: Threatened Values and Resurgent Deviations A Social Perspective

Ream Mohsen Abdulsda [1](*), Prof. Hamdan Ramadan Muhammad [2]
(1) University of Mustansiriyah/College of Arts Department Anthropolgy and Sociology, Baghdad, Iraq
(2) University of Mosul/College of Arts Department of Sociology, Mosul, Iraq
(*) Corresponding author: reammohsen@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The digital age is witnessing radical transformations in the lifestyles and social behavior of young people. Digital technology and virtual spaces have produced a set of ethical and behavioral challenges that threaten societal stability. Accordingly, this research aims to study the impact of digitalization on social values among young people and monitor emerging forms of deviation resulting from excessive engagement in the virtual world.

The research relied on a descriptive-analytical approach, drawing on sociological literature and modern media studies. The research conclusions indicate that young people in the digital age face a state of "dual identity" and direct threats to the value system, embodied in new forms of deviation such as digital addiction, cyberbullying, and cybercrime. The research concludes that it is necessary to enhance digital education and spread social awareness to reduce these deviations.

Keywords: Youth, Deviance, Digitalization , Values , Indenity

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

❖ **المقدمة**

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة بفعل الثورة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة، حيث أصبح الفضاء الرقمي مكوّنًا أساسيًا في الحياة اليومية للشباب، فقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية فرصًا واسعة للتواصل والمعرفة والترفيه، لكنها في الوقت ذاته حملت معها تحديات ومخاطر جدّية على القيم الاجتماعية والسلوكيات الفردية والجماعية، ويبرز في هذا السياق خطر الانحرافات الاجتماعية الجديدة التي تتخذ من الفضاء الافتراضي مجالًا خصبًا للنمو والانتشار، مثل الإدمان الرقمي، التنمر الإلكتروني، الجريمة السيبرانية، والعزلة الاجتماعية .

بالاضافة الى ذلك، أحدثت التكنولوجيا الرقمية ثورة غير مسبوقة في حياة الإنسان، إذ لم تعد مقتصرة على تسهيل الحياة اليومية، بل أصبحت جزءاً من الهوية الفردية والجماعية. فالشباب اليوم يقضون معظم وقتهم في فضاءات رقمية عبر الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، ما انعكس بشكل مباشر على منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية. ورغم الإيجابيات الكبيرة للرقمنة، مثل تعزيز

الاتصال العابر للحدود وتوفير فرص التعليم والعمل، إلا أنها حملت في طياتها مخاطر عديدة، من أهمها بروز أنماط جديدة من الانحرافات التي تهدد الشباب والمجتمع.

فضلا عن ذلك، يُعد الشباب المورد البشري الأهم في أي مجتمع، ومحور التنمية والتغيير. ومع التحولات التكنولوجية المتسارعة، أصبح الشباب أكثر الفئات تأثراً بالثورة الرقمية، حيث انفتحوا على عوالم جديدة حملت معها فرصاً هائلة ومخاطر جسيمة في الوقت ذاته. فالرقمنة لم تقتصر على تسهيل الاتصال والمعرفة، بل أسهمت أيضاً في ظهور أشكال جديدة من الانحرافات الاجتماعية والسلوكية، التي تهدد القيم التقليدية للمجتمع وتعيد تشكيل الهوية الشبابية. من هنا تأتي أهمية دراسة "الشباب في زمن الرقمنة: قيم مهددة وانحرافات متجددة"، لفهم طبيعة التحولات الاجتماعية الراهنة واستشراف آليات المواجهة، ومن هنا تنبع أهمية دراسة الشباب في زمن الرقمنة: قيم مهددة وانحرافات متجددة باعتبارها قضية اجتماعية وإنسانية بالغة الأهمية، وعليه قسمنا البحث الى عدة محاور على النحو الاتي:

اولا: الاطار العام للبحث.

يتضمن هذ المحور عدة عناصر، على النحو الاتي:

1- مشكلة البحث وتساؤلاته.

تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف تؤثر الانحرافات الاجتماعية الناشئة في البيئة الرقمية على منظومة القيم والسلوك لدى الشباب المعاصر؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

ما أبرز مظاهر الانحرافات الاجتماعية في زمن الرقمنة؟. كيف تؤثر الرقمنة في تهديد منظومة القيم لدى الشباب؟. وما أبرز أشكال الانحرافات الاجتماعية المتجددة الناتجة عن الانخراط في العالم الرقمي؟. كيف تسهم التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل القيم الاجتماعية لدى الشباب؟. ما الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الانحرافات على الفرد والمجتمع؟. ما السبل الممكنة للحد من هذه الانحرافات وحماية الشباب؟.

2- أهداف البحث.

يسعى هذا البحث الى تحقيق عدة اهداف منها:

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

1- تحليل العلاقة بين الرقمنة والتحولات القيمية في حياة الشباب.
2- تحديد والكشف عن أبرز أشكال الانحرافات الاجتماعية المستجدة والمرتبطة بالبيئة الفضاء الرقمي.
3- دراسة العلاقة بين الاستخدام المفرط للتكنولوجيا والانحرافات السلوكية، مع تحليل أثر الرقمنة على القيم الاجتماعية لدى الشباب.
4- تفسير العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى انحرافات الشباب عبر التكنولوجيا.
5- دراسة تأثير الإدمان الرقمي على الهوية الفردية والجماعية للشباب.
6- اقتراح استراتيجيات وقائية وتوعوية للحد من مخاطر الاجتماعية للرقمنة عن طريق تقديم مقترحات وتوصيات علمية للجهات المستفيدة لمعالجة هذه الظواهر والانحرافات وتعزيز التربية الرقمية.

3- أهمية البحث.

تتجلى وتبرز أهمية هذا البحث من خلال عدة مستويات: اولهما أهمية علمية وأكاديمية: بحيث يساهم في إثراء الأدبيات السوسيولوجية والإعلامية حول علاقة الرقمنة بالقيم الاجتماعية والانحرافات الشبابية، بالاضافة الى ذلك، يرفد الدراسات الاجتماعية والنفسية بتحليل حديث حول أثر الرقمنة على الشباب، وثانيهما اهمية عملية او تطبيقية: بحيث يفتح المجال أمام السياسات التربوية والإعلامية لتبني برامج وقائية أكثر فاعلية، وفي نفس الوقت يساهم في صناع القرار، ويساعد المؤسسات التربوية والتعليمية على وضع استراتيجيات للحد من الانحرافات الرقمية، وثالثهما مجتمعية: يبرز دور الأسرة والمجتمع في مواجهة التحديات الرقمية التي تهدد الشباب حيث يساعد في فهم المخاطر التي تواجه الأسرة والمجتمع جراء الانحرافات الرقمية.

واخيرا تأتي اهمية هذا البحث بان دراسة أثر هذه الانحرافات على الشباب في زمن الرقمنة تمثل حاجة علمية واجتماعية ملحة، لأنها تكشف أبعاد التحولات القيمية والثقافية التي قد تهدد تماسك النسيج الاجتماعي وتضعف آليات التنشئة الاجتماعية في الوقت الراهن.

4- المنهجية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لتحليل محاور البحث، والذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليل أبعادها لفهم علاقتها بالقيم الاجتماعية للشباب، وتم اختيار مجال البحث بالفضاء الرقمي وسلوكيات الشباب القيم والانحرافات الاجتماعية لدى الشباب في العصر الرقم، و باستخدام التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة الى ذلك استخدمنا عدة أدوات للبحث من خلال تحليل ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاربات النظرية في علم الاجتماع، والانحراف.

5- مفاهيم البحث.

تم تحديد عدة مصطلحات في هذا البحث وعلى النحو الاتي:

أ- **الشباب:** الفئة العمرية ما بين" 15–29 " سنة، وهي الفئة الأكثر تعرضًا لتأثيرات الرقمنة (المتحدة، 2020).

ب- **الرقمنة**: عملية تحويل المعلومات والأنشطة إلى بيئة او صيغ رقمية عبر الإنترنت والوسائط التكنولوجية والاتصال او هي انتقال الأنشطة الاجتماعية والثقافية إلى بيئة رقمية قائمة على التكنولوجيا الحديثة (Castells, 2010)

ت- **الانحرافات الاجتماعية الرقمية**: أنماط من السلوك المنحرف التي تنشأ في البيئة الافتراضية، وتشمل الجريمة الإلكترونية، التنمر، الإدمان، والعلاقات غير السوي(Boyd, 2014) . السلوك الخارج عن القيم والأعراف الاجتماعية والمعايير المقبولة في المجتمع(Merton, 1968) . او أنماط السلوك المنحرف في البيئة الافتراضية (Boyd, 2014) .

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

ث- **القيم الاجتماعية**: مجموعة المعتقدات والمعايير التي تحدد المقبول والمرفوض في المجتمع (الزاوي، 2018). منظومة من المعايير التي تحدد سلوك الأفراد وتوجه تفاعلاتهم (الرحمن، 2018).

ثانيا: مدخل نظري للرقمنة التكنولوجية في البحث.

يبحث هذا المحور في عدة امور، منها.

1- الرقمنة والتحولات الاجتماعية.

يشير(كاستلز) إلى أن الثورة الرقمية أدت إلى نشوء "مجتمع الشبكة" حيث أصبحت الهوية الفردية مبنية على التفاعل الرقمي أكثر من التفاعل الواقعي. هذا التحول انعكس على العلاقات الاجتماعية وقاد إلى إعادة صياغة منظومة القيم، كذلك شهد العالم خلال العقود الأخيرة ثورة رقمية غيرت شكل الحياة الإنسانية على المستويات كافة. لم تعد الرقمنة مجرد أداة تقنية، بل أصبحت نسقاً اجتماعياً وثقافياً متكاملاً (Castells، 2010) . فقد أوجدت فضاءات جديدة للتفاعل، وأنتجت مجتمعات افتراضية تتجاوز الحدود الجغرافية، وأثرت في الهوية الفردية والجماعية.

بالاضافة الى ذلك، ويشير (عبد الرحمن) إلى أن الرقمنة غيّرت القيم الاجتماعية التقليدية القائمة على التماسك والتضامن، ودفعت نحو قيم جديدة ترتبط بالسرعة والفردانية والاستهلاك. وهذا ما جعل الشباب يواجهون تحديات مركّبة، تتمثل في الموازنة بين القيم الموروثة ومتطلبات العصر الرقمي (الرحمن، 2018).

2- الشباب في مواجهة الثورة الرقمية.

يعد الشباب الفئة الأكثر تأثراً بالتكنولوجيا الرقمية، حيث يقضي أكثر من 70% منهم أوقاتهم على الإنترنت يوم هذا الاستخدام المكثف جعل الرقمنة قوة مؤثرة في تشكيل القيم والهويات(center, 2022) . اما في السياق العربي نجد أن الشباب العربي يعيش صراعاً هوياتياً بسبب الانخراط المفرط في العالم الرقمي، ما يؤدي إلى بروز أنماط جديدة من السلوكيات غير المألوفة في البيئة التقليدية، ويُلاحظ أن الرقمنة لم تُحدث فقط تغييراً في أدوات الاتصال، بل أسهمت في إعادة تشكيل أنماط التفكير والقيم، بحيث أصبحت الهوية الرقمية مرجعية موازية للهوية الواقعية (عبدالله، 2019).

3- القيم الاجتماعية بين الثبات والتغير.

تُعد القيم الاجتماعية مرآة المجتمع، لكنها لم تعد بمنأى عن التغيرات الرقمية، فبينما تدعو القيم التقليدية إلى التضامن والتعاون، تدفع الرقمنة نحو الفردانية والعزلة (عبدالله، 2019) .ورغم ما تمتاز به من ثبات نسبي، فإنها قابلة للتغير تحت تأثير العوامل الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.

وقد أدى العصر الرقمي إلى ظهور حالة من "سيولة القيم" كما وصفها بومان ..(Bauman, 2013) حيث بات الشباب يتبنون قيماً سريعة التغير، تتأثر بالموضات الرقمية، وتتناقض أحياناً مع القيم التقليدية للأسرة والمجتمع، ويشير (الشمري، 2021) . في دراسة ميدانية بالعراق إلى أن 45% من الشباب يعانون من ازدواجية قيمية بين ما يتبنونه في العالم الرقمي وبين ما يلتزمون به في محيطهم الاجتماعي الواقعي.

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

4- الرقمنة وانعكاساتها على قيم الشباب.

يشمل ذلك عدة جوانب ، منها:

أ- **تهديد الهوية الثقافية:** أظهرت دراسات أن الانخراط المفرط في المنصات الرقمية أدى إلى تراجع الهوية الثقافية الوطنية لدى الشباب، نتيجة تغلغل الثقافة العالمية(Trukle, 2017) .

ب- **تغير أنماط التواصل:** أصبح التواصل بين الشباب يعتمد على الوسائط الافتراضية أكثر من اللقاءات المباشرة، مما أضعف مهارات الحوار الواقعي (الرحمن، 2018) .

ت- **انتشار الفردانية والاستهلاك:** أدت الثقافة الرقمية إلى بروز قيم استهلاكية وفردانية، خاصة مع انتشار الإعلانات الموجهة عبر الإنترنت (Bauman، 2013) .

ثالثا: التحولات الرقمية وأثرها على القيم الاجتماعية للشباب.

أدى التطور التكنولوجي إلى إحداث نقلة نوعية في بنية المجتمعات المعاصرة، حيث أصبح العالم الرقمي فضاءً بديلاً للحياة الاجتماعية التقليدية، فالشباب الذين يشكّلون النسبة الأكبر من مستخدمي التكنولوجيا الرقمية، وجدوا أنفسهم أمام فرص جديدة للتعلم والتواصل والعمل، لكنهم أيضًا تعرضوا لتحديات قيمية غير مسبوقة، هذا التحول يثير التساؤلات حول مستقبل القيم الاجتماعية في ظل هيمنة الثقافة الرقمية، وما تحمله من أنماط جديدة للتنشئة الاجتماعية، وعلى النحو الاتي:

1- التحولات الرقمية في حياة الشباب.

يشمل ذلك على ما يلي:

أ- الانتقال من التفاعل الواقعي إلى الافتراضي.

لقد غيّرت الرقمنة شكل العلاقات الاجتماعية، إذ أصبح التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية يحلّ محلّ التفاعل المباشر. ورغم ما تقدمه هذه الشبكات من فرص للتواصل، إلا أنها خلقت أشكالًا من العزلة والانفصال عن الواقع(Trukle, 2017) .

ب- إعادة تعريف الهوية.

الفضاء الرقمي منح الشباب القدرة على إعادة صياغة هوياتهم بصورة افتراضية، ما قد يؤدي إلى فجوة بين الهوية الواقعية والهوية المصطنعة على الإنترنت (Livingstone, 2016) .

ت- ثقافة المشاركة والاستهلاك السريع.

تشجع الوسائط الرقمية الشباب على استهلاك المعلومات بصورة سريعة ومجزأة، مما أثر على عمق التفكير النقدي لديهم، وحوّل القيم إلى منتجات قابلة للتسليم(Jenkins, 2016) .

2- أثر التحولات الرقمية على القيم الاجتماعية,

تشير ذلك الى:

أ- تهديد منظومة القيم الأسرية.

أصبحت الأسرة أقل قدرة على التحكم في عمليات التنشئة، إذ غالبًا ما يتعرض الشباب لقيم متباينة من مصادر رقمية خارجية، وهو ما يؤدي إلى ضعف دور الرقابة الأسرية (الحليم، 2021).

ب- بروز الفردانية على حساب الجماعية.

العالم الرقمي عزّز من قيم الفردانية، حيث يميل الشباب إلى الاهتمام بالذات والإنجاز الشخصي أكثر من القيم الجماعية مثل التضامن والمسؤولية المشتركة (Bauman، 2013) .

ت- تآكل القيم التقليدية.

تواجه القيم التقليدية مثل الاحترام والالتزام الأخلاقي تحديًا أمام موجة القيم الرقمية الجديدة، مثل الحرية المطلقة في التعبير والبحث عن الشهرة الرقمية (Castells, 2010).

ث- تعزيز قيم عالمية جديدة.

إلى جانب التهديدات، ساهمت الرقمنة أيضًا في ترسيخ قيم إيجابية مثل حقوق الإنسان، المساواة، والتنوع الثقافي، نتيجة الانفتاح على تجارب عالمية متباينة .(Inglehart, 2005)

بناء على ما سبق، يمكن القول إن الرقمنة ليست مجرد وسيط تكنولوجي، بل هي قوة اجتماعية تعيد صياغة

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

القيم وأنماط الحياة لدى الشباب. فهي من جهة تشكّل تهديدًا للقيم التقليدية، ومن جهة أخرى تفتح آفاقًا جديدة للتعددية الثقافية. ومن ثمّ، فإن التوازن بين الحفاظ على الخصوصية الثقافية والاستفادة من القيم العالمية يعد التحدي الأكبر أمام المجتمعات العربية.

رابعا: الانحرافات الاجتماعية في البيئة الرقمية – الأشكال والأسباب.

أفرزت الرقمنة مجموعة من الانحرافات الاجتماعية المتجددة التي لم تكن مألوفة في المجتمعات التقليدية. فالشباب اليوم يعيشون في بيئة مزدوجة، تجمع بين الواقع الملموس والفضاء الافتراضي، حيث يمكن للسلوكيات المنحرفة أن تنمو وتتفاقم بعيدًا عن الرقابة الأسرية والمدرسية والمجتمعية. ويهدف هذا الفصل إلى دراسة أبرز أشكال الانحرافات الرقمية وأسبابها الاجتماعية والنفسية، مع تقديم قراءة تحليلية للعوامل المؤثرة فيها، وعلى النحو الاتي:

1- أشكال الانحرافات الاجتماعية المتجددة في العصر الرقمي.

يشمل ذلك عدة انواع ،منها:

أ- الإدمان الرقمي.

الإدمان الرقمي يُعرّف بأنه الإفراط في استخدام التكنولوجيا إلى درجة تؤثر على الحياة اليومية، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية(Young, 2015) . ومن أمثلة شائعة: الإدمان على الألعاب الإلكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي، مشاهدة الفيديوهات المستمرة، ويكون الآثار: ضعف التركيز، تراجع التحصيل الدراسي، العزلة الاجتماعية، اضطرابات النوم (Kuss.d. j.& griffiths, 2017) . و بينت دراسة عراقية، أن حوالي 40% من الشباب يعانون من أعراض الإدمان الرقمي بدرجات متفاوتة (الشمري، 2021).

ب- التنمر الإلكتروني.

يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة واسعة بين الشباب وأحد أبرز الانحرافات الرقمية، حيث يستخدم البعض الفضاء الرقمي لمهاجمة الآخرين نفسياً واجتماعياً او بإيذاء الأفراد الآخرين نفسيًا عبر الإنترنت (Patchin J.W.& Hinduja, 2020) .ومن أشكاله: الشتائم، نشر الإشاعات، الابتزاز، التشهير، ويكون الآثار: انخفاض الثقة بالنفس، اضطرابات القلق والاكتئاب، تراجع التحصيل الدراسي، أحيانًا الانتحار(Linvingstone, 2014) .

ت- الجرائم السيبرانية.

تشمل الجرائم الإلكترونية الابتزاز، القرصنة، الاحتيال، نشر البرمجيات الضارة وتُعد من أخطر أشكال الانحرافات الرقمية (Gordon, 2006) . ويكون الشباب غالبًا يكونون ضحايا أو متورطين جزئيًا بسبب الوعي القانوني المحدود، ومن اهم اسبابه: الفضول، الرغبة في الشهرة الرقمية، والافتقار إلى الرقابة الأسرية (Hussain .z. Griffiths، 2019) .

ث- الانعزال الاجتماعي والاغتراب.

الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقات الواقعية، ويخلق شعورًا بالوحدة والعزلة ، وكذلك يرتبط الاستخدام المفرط للعالم الرقمي بفقدان الروابط الاجتماعية في اكثر الاحيان بين الافراد (Trukle, 2017). ويظهر ذلك في الأسباب: الاعتماد على التواصل الافتراضي بدلاً من الواقعي، والميل إلى الانطواء الاجتماعي، ويكون نتائجه: ضعف المهارات الاجتماعية، تراجع قدرة الشباب على بناء علاقات مستقرة، وإضعاف الروابط الأسرية.

ج- الانحرافات القيمية والسلوكية.

تشمل السلوكيات الناتجة عن التبني المفرط للقيم الرقمية مقابل القيم التقليدية، مثل: التمرد على القيم الأسرية والدينية، والبحث عن الشهرة بأي وسيلة، حتى عبر سلوكيات غير أخلاقية، انتشار لغة العنف أو الإهانات في التفاعل الرقمي (Bauman، 2013) .

2- الأسباب الاجتماعية والنفسية للانحرافات الرقمية.

يتكون ذلك من عدة اسباب منها:

أ- **غياب الرقابة الأسرية**: ضعف متابعة استخدام الشباب للإنترنت يؤدي إلى انتشار السلوكيات المنحرفة

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

(الحليم، 2021) .

ب- **الضغط النفسي والمجتمعي**: الرغبة في تقليد الآخرين أو إثبات الذات في فضاء افتراضي مفتوح (Boyd، 2014).

ت- **الفضاء الرقمي المفتوح:** سهولة الوصول إلى المحتوى الضار أو المحفز على الانحراف دون مراقبة (Linhart، 2015).

ث- **الافتقار للتربية الرقمية**: نقص المعرفة بكيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن (Valkenburg, 2017) .

وعلية يمكن ملاحظة أن الانحرافات الرقمية ليست مجرد ظواهر فردية، بل هي نتيجة تفاعل عوامل اجتماعية، تكنولوجية، ونفسية. فالفضاء الرقمي يتيح للشباب ممارسة حرية غير مقيدة، لكن دون وعي كافٍ بالعواقب. ومن ثمّ، فإن معالجة هذه الانحرافات تتطلب تكامل الجهود بين الأسرة، المدرسة، المؤسسات الإعلامية، وصناع السياسات العامة.

خامسا: التداعيات النفسية والاجتماعية لانحرافات الشباب في الفضاء الرقمي.

ان مع تزايد الانخراط في الفضاء الرقمي، ظهرت مجموعة من التداعيات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الشباب بشكل مباشر وغير مباشر. فالإدمان الرقمي، التنمر الإلكتروني، والانحرافات القيمية لا تؤثر فقط على الفرد نفسه، بل تمتد إلى البيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية، مما يجعل دراسة هذه التداعيات ضرورية لفهم حجم المشكلة ووضع سياسات وقائية مناسبة، وعلى النحو الاتي:

1- التداعيات النفسية.

يشمل ذلك ما يلي:

أ- القلق والاكتئاب.

أظهرت الدراسات أن الشباب المفرطين في استخدام التكنولوجيا الرقمية معرضون لمستويات أعلى من القلق والاكتئاب(Kuss.d. j.& griffiths, 2017) . وان أسبابها: المقارنة الاجتماعية المستمرة عبر وسائل التواصل، التنمر الرقمي، والضغط النفسي لتحقيق الشهرة الرقمية، ومن أمثلة ذلك : ظهور أعراض اكتئابية لدى الشباب العراقي الذين يقضون أكثر من 5 ساعات يوميًا على الإنترنت (الشمري، 2021).

ب- **ضعف الثقة بالنفس**.

التعرض المستمر للانتقادات الرقمية والتنمر الإلكتروني يقلل من تقدير الذات ويضعف الثقة بالنفس (Patchin J.W.& Hinduja, 2020). والشباب الذين يعتمدون على التفاعل الرقمي كمصدر رئيسي لتقدير الذات يكونون أكثر عرضة للشعور بالفشل أو العزلة.

ت- الإدمان والاعتمادية النفسية.

الإدمان الرقمي يؤدي إلى الاعتماد النفسي على الفضاء الرقمي، بحيث يصبح الشباب غير قادرين على الانفصال عنه، مما يسبب اضطرابات سلوكية وعاطفية(Young, 2015) .

2- **التداعيات الاجتماعية**.

يتضمن ذلك مايلي:

أ- الانعزال عن الأسرة والمجتمع.

الإفراط في التفاعل الرقمي يقلل من التواصل الواقعي مع الأسرة والأصدقاء، ويضعف الروابط الاجتماعية التقليدية (Trukle, 2017) .ويكون نتيجة ذلك في اغلب الاحيان: ضعف مهارات الحوار، وفقدان القدرة على حل النزاعات بشكل حضاري.

ب- ضعف الالتزام بالقيم الاجتماعية.

الانحرافات الرقمية تؤدي إلى تآكل قيم الاحترام، التعاون، والمسؤولية الاجتماعية، ما ينعكس على العلاقات الأسرية والمدرسية. (Bauman, 2013)

ت- انتشار السلوكيات العدوانية.

التعرض المستمر لمحتوى عدواني على الإنترنت قد يحفز الشباب على تبني سلوكيات مشابهة في حياتهم

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الواقعية، مثل التنمر، العنف اللفظي أو الجسدي(Hussain .z. Griffiths, 2019) .

ث- التأثير على التحصيل الدراسي.

الاعتماد المفرط على الترفيه الرقمي والإدمان على الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى تراجع مستوى التركيز والتحصيل الدراسي (Linhart, 2015).

بناء على ما سبق، يمكن القول إن الانحرافات الرقمية لا تؤثر على الفرد فقط، بل تمتد آثارها إلى الأسرة والمجتمع والمدرسة. فالتحديات النفسية مثل القلق والاكتئاب مرتبطة بالتحديات الاجتماعية مثل الانعزال وضعف الالتزام بالقيم. ويشير الباحثون إلى أن مواجهة هذه التداعيات تتطلب استراتيجيات متكاملة تشمل التوعية الرقمية، التربية الأسرية، والسياسات التعليمية (Linvingstone، 2014).

سادسا: استراتيجيات المواجهة والوقاية من الانحرافات بالمجتمع.

مع تنامي الانحرافات الاجتماعية الرقمية بين الشباب، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات متكاملة للوقاية والمواجهة، ولا يمكن تحقيق ذلك من خلال جهة واحدة، بل عبر تعاون الأسرة، المدرسة، الإعلام، وصانعي السياسات العامة، ويهدف هذا الفصل إلى عرض أبرز الاستراتيجيات الموجهة للشباب للحفاظ على القيم الاجتماعية وتعزيز السلوكيات الإيجابية في الفضاء الرقمي، وعلى النحو الاتي:

1- دور الأسرة.

أ- الرقابة والتوجيه الرقمي.

تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في توجيه استخدام التكنولوجيا، من خلال وضع قواعد زمنية للاستخدام ومراقبة المحتوى الرقم(Livingstone .S, 2008) . ومن أمثلة ذلك : تحديد ساعات محددة لاستخدام الإنترنت، استخدام برامج المراقبة الرقمية، توجيه النقاش حول المحتوى الرقمي.

ب- التواصل المفتوح مع الشباب: ُساهم الحوار المفتوح بين الأهل والشباب في تعزيز الثقة وتقليل الانحرافات. كما يساعد على فهم دوافع السلوك الرقمي وتصحيح الممارسات السلبية (الحليم، 2021).

ت- ترسيخ القيم التقليدية والرقمية: يمكن للأسرة المزج بين القيم التقليدية وتعليم استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول لتعزيز الوعي الرقمي والحد من الانحرافات(Linvingstone, 2014) .

2-دور المدرسة.

يتضمن ذلك ، ما يلي.

أ-التربية الرقمية والتوعيةك ينبغي إدراج التربية الرقمية ضمن المناهج الدراسية لتعليم الشباب كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول(Valkenburg, 2017) .

أمثلة: ورش عمل عن الأمن الرقمي، حملات توعية حول التنمر الإلكتروني، برامج تعزيز السلوك الأخلاقي الرقمي.

ب- متابعة السلوكيات الرقمية: على المدارس متابعة استخدام الطلاب للتكنولوجيا وتقديم دعم نفسي واجتماعي لمن يواجهون صعوبات أو تأثيرات سلبية (Livingstone، 2016) .

ت- تعزيز القيم الاجتماعية.: المدرسة مسؤولة عن غرس قيم مثل التعاون، الاحترام، والمسؤولية الاجتماعية، بما يعزز مقاومة الانحرافات الرقمية (Jenkins h. i., 2016).

3- دور الإعلام.

يشير ذلك الى:

أ- الإعلام التربوي والتثقيفيك يمكن للوسائط الإعلامية الرقمية والإعلام التقليدي نشر محتوى تربوي وتوعوي للشباب والأهل حول مخاطر الانحرافات الرقمية وطرق الوقاية(Boyd, 2014) .

ب- تعزيز القدوة الرقمية الإيجابيةك من خلال تسليط الضوء على قصص نجاح ومبادرات شبابية مسؤولة، يمكن تحفيز الشباب على تبني سلوكيات إيجابية بدل الانحرافات(Inglehart, 2005) .

4- دور السياسات العامة.

تشير ذلك الى:

أ- وضع التشريعات الرقمية: من الضروري وجود قوانين تحمي الشباب من الجرائم الإلكترونية والتنمر

Mustansiriyah Journal of Arts
lcjlv2026, Vol. 50, No. 113, PP.1-11
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الثاني(مؤتمر)
2026المجلد 50 العدد 113 ص 1-11
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الرقمي، مع وضع آليات للتطبيق والمتابعة(Gordon, 2006) .

ب- **دعم البرامج الوقائية:** الحكومات والمؤسسات غير الحكومية يمكن أن تدعم برامج توعية وإرشاد نفسي، وتنظيم دورات تدريبية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا(Hussain .z. Griffiths, 2019) .

ت- **الشراكة بين الجهات المختلفة:** يجب أن يكون هناك تعاون بين الأسرة، المدرسة، الإعلام، وصانعي السياسات لضمان بيئة رقمية آمنة وتعزيز القيم الاجتماعية(Linvingstone, 2014) .

بالإضافة الى ذلك، يمكن القول إن الوقاية من الانحرافات الرقمية للشباب ليست مسؤولية جهة واحدة، بل هي جهد جماعي متعدد المستويات. الأسرة تزود الشباب بالأساس القيمي والرقابي، المدرسة تقدم المعرفة والوعي، الإعلام يعزز القدوة الإيجابية، والسياسات العامة تخلق بيئة آمنة. التكامل بين هذه الجهات يوفر أفضل فرصة للحد من المخاطر الرقمية وتعزيز القيم الاجتماعية.

الخاتمة

يمثل الشباب في زمن الرقمنة نموذجاً معقداً يجمع بين الطموح والانفتاح من جهة، والتعرض لمخاطر القيم المهددة والانحرافات المتجددة من جهة أخرى، فقد بيّن البحث أن الرقمنة، رغم فوائدها، أسهمت في بروز سلوكيات وانحرافات جديدة لم تكن مألوفة في المجتمعات التقليدية، وبالتالي فإن مواجهة هذه التحديات تتطلب وعياً مجتمعياً شاملاً، وتعاوناً بين الأسرة والمدرسة والدولة، لضمان تكيّف الشباب مع العصر الرقمي دون المساس بالقيم الاجتماعية.

فضلا عن ذلك، إن الرقمنة تمثل سيفاً ذا حدين بالنسبة للشباب فهي أداة للمعرفة والتطور، لكنها في الوقت ذاته بيئة خصبة لانحرافات اجتماعية جديدة تهدد القيم والهوية، بالإضافة الى ذلك، يبرز البحث أن الحاجة ملحة إلى مواجهة هذه الانحرافات عبر التربية الرقمية، والإصلاح الاجتماعي، والتشريعات القانونية، بما يضمن تكيّف الشباب مع التحولات الرقمية دون الانزلاق نحو الانحراف، وعلية توصل البحث الى عدة نتائج واستنتاجات وقدم عدة توصيات، وعلى النحو الاتي:

اولا: النتائج.

استنادًا إلى المحاور السابقة، يمكن استخلاص النتائج التالية:

1- أظهر البحث أن التحولات الرقمية اثرت على القيم الاجتماعية وأعادت تشكيل منظومة القيم لدى الشباب، حيث ظهرت فجوة بين القيم التقليدية والقيم الرقمية الحديثة، بما يؤدي أحيانًا إلى تهديد القيم الأسرية والمجتمعية

2- اتضح أن أبرز أشكال الانحرافات الرقمية هي الإدمان الرقمي، التنمر الإلكتروني، الجرائم السيبرانية، والانفصال عن المجتمع الواقعي، وهذه الظواهر مرتبطة مباشرة بالتفاعل الرقمي المكثف لدى الشباب

3- الانحرافات الرقمية تؤدي إلى التداعيات ومشكلات نفسية واجتماعية ، مثل القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس، ومشكلات اجتماعية مثل العزلة، ضعف الالتزام بالقيم، وتراجع التحصيل الدراسي .

4- اكد البحث أهمية التكامل بين الجهات المختلفة الوقاية والمواجهة تتطلب جهدًا مشتركًا بين الأسرة، المدرسة، الإعلام، وصانعي السياسات لضمان بيئة رقمية آمنة وتعزيز القيم الاجتماعية.

ثانيا: استنتاجات.

1- يتضح أن الرقمنة تعيد تشكيل القيم الاجتماعية للشباب عبر تعزيز الفردانية وضعف التضامن.
2- الانحرافات الاجتماعية في العصر الرقمي تمثل تحدياً للمجتمعات العربية.
3- الرقمنة أثرت بشكل مباشر على قيم الشباب وأدت إلى بروز قيم فردانية جديدة.
4- هناك علاقة طردية بين الاستخدام المفرط للرقمنة والانحرافات السلوكية.
5- الانحرافات الاجتماعية الرقمية أكثر خطورة من التقليدية لأنها غير مرئية وسريعة الانتشار.
6- غياب التربية الرقمية في المجتمعات العربية فاقم من المشكلات السلوكية.
7- هناك حاجة إلى دراسات ميدانية معمقة لرصد حجم وتأثير الانحرافات الرقمية في المجتمعات العربية.

ثالثا: التوصيات.

ISSN:0258-1086

1- تعزيز الرقابة الأسرية والتوجيه الرقمي مع وضع قواعد محددة لاستخدام الإنترنت، ومراقبة المحتوى، وفتح حوار مستمر مع الشباب حول السلوكيات الرقمية.
2- دمج التربية الرقمية في المدارس وإدراج مناهج وبرامج تعليمية توعية حول الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، ومكافحة التنمر الإلكتروني، وتعزيز القيم الاجتماعية.
3- استثمار الإعلام الرقمي في التوعية الافراد وتطوير محتوى إعلامي رقمي يركز على القدوة الإيجابية، ويعرض قصص نجاح تعزز القيم الأخلاقية والسلوكيات الصحية.
4- وضع سياسات وتشريعات وقائية عن طريق سن قوانين لحماية الشباب من الجرائم الإلكترونية، وضبط المحتوى الضار، مع وضع آليات فعالة للتطبيق والمتابعة.
5- توفير استشارات وإرشاد نفسي لتعزيز القدرة على مواجهة الضغوط الرقمية والانحرافات، وتقوية المهارات الاجتماعي برامج دعم نفسي واجتماعي للشباب.
6- تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع: تبني برامج مشتركة تعزز القيم الإيجابية، وتحد من مخاطر الفضاء الرقمي، مع متابعة مستمرة للنتائج و الآثا
7- إجراء دراسات ميدانية مستقبلية لمتابعة تطور الانحرافات الرقمية وتأثيراتها على الشباب في مختلف البيئات العربية، مع التركيز على دور التربية الرقمية والتدخلات الوقائية المبكرة.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Bauman, Z. .. (2013). *Liquid Modernity*. polity press.

Boyd, D. (2014). *Its , complicated: The social lives of network teens* . yala university press.

Castells, M. (2010). *The Rise of the network Society*. Wiley-blackwell.

center, P. r. (2022). *Teens , Social Media and Tecnologt.* washington.

Gordon, S. &. (2006). On the definition and classification of cybercrime. *Journal in computer Virology*, pp. 13-20.

Hussain .z. Griffiths, M. ,. (2019). problematic social networking site use: A systematic review. *computers in human behavior*, pp. 348- 362.

Inglehart, R. &. (2005). *Modernization , culture change , and democracy : the human development sequence.* cambirddge: cambirddge university press.

ISSN:0258-1086

Jenkins, H. ,. (2016). *participatory culture in a network era.* newyork: polity press.

Jenkins, h. i. (2016). *Participator culture in a networked era.* Polity press.

Kuss.d. j.& griffiths, m. d. (2017). Social networking sites and addication :ten lessons learned. *international journal of environmental research and public health*, p. 311.

Linhart, a. (2015). *Teens , technology and frienships.* washington: pew research center.

Linvingstone, s. &. (2014). Annual research review: harms experienced by child users of online and mobile technologies. *journal of child psychology and psychiatry*, pp. 635- 654.

Livingstone .S, &. H. (2008). parental mediation of childrens internent use. *Journal of broadcasting & electronic media*, pp. 581- 599.

Livingstone, S. ..-g. (2016). *the class : living and learning in the digital age.* newyork: NYU Press.

Merton, R. (1968). *Social theory and social structure.* free press.

Patchin J.W.& Hinduja, s. .. (2020). *Cyberbullying preventin and response.* london: routledge.

Trukle, S. .. (2017). *Alone together : Why We Expect More from technology and less from each other.* newyork: basic books.

Valkenburg, P. P. (2017). *plugged in : How media attract and affect youth.* yale university press.

Young, K. (2015, المجلد 48العدد 4). Internet addiction: a new clinical phenomenon and its consequences. *American Behavioral Scientist*, pp. 402-415.

الحليم, م. ف. (2021). *الشباب والتحولات الرقمية: قراءة في القيم الاجتماعية*. القاهرة: دار المعرفة.

الرحمن, م. ع. (2018). *القيم الاجتماعية والتحولات المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الزاوي, ا. ع. (2018). *القيم الاجتماعية والتحولات الثقافية في المجتمعات العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشمري, ا. ج. (2021). *الإدمان الرقمي وانعكاساته على الشباب العراقي*. بغداد: دار المعرفة.

المتحدة, ا. (2020). *الشباب والتنمية*. الامم المتحدة: نيويورك.

عبدالله, س. ح. (2019). *الشباب والهوية الثقافية في عصر الرقمنة*. بيروت: المركز العربي للأبحاث.